



منتدى الاستراتيجيات الأردني
JORDAN STRATEGY FORUM

المؤشر العالمي للاشتمال المالي لعام 2021: ما هي أهميته، وأين يقف الأردن على المؤشر؟

آب 2022

1. مقدمة:

حددت مجموعة البنك الدولي تعريف الاشتغال المالي ضمن حدود "الأفراد والشركات القادرين على الوصول إلى المنتجات والخدمات المالية - كالمعاملات والمدفوعات والمدخرات والائتمان والتأمين والتي يتم تقديمها بتكلفة ميسورة وبطرق مسؤولة ومستدامة تلبى احتياجاتهم".

وتقوم مجموعة البنك الدولي بتحديث "قاعدة بيانات المؤشر العالمي للاشتغال المالي" منذ العام 2011، والذي يعدّ مصدرًا هامًا للبيانات المتعلقة باستخدام الخدمات المالية. وقد أصدرت مجموعة البنك الدولي بيانات مؤشر العام 2021 في 29/ حزيران/2022، والذي تضمن مؤشرًا رئيسيًا حول نسبة البالغين (15 عامًا أو أكثر) الذين لديهم حساب في مؤسسة مالية رسمية (البنوك / الاتحادات الائتمانية / مكاتب البريد / مؤسسات التمويل الأصغر).

يعتبر الاشتغال المالي، حسب تقرير البنك الدولي، مهمًا لعدة أسباب:

1. يتيح الاشتغال المالي للأفراد الاحتفاظ بالأموال وإرسالها واستلامها بأمان وبتكلفة معقولة وبما يلبي من احتياجاتهم اليومية. كما ويساعد في التخطيط المستقبلي لحالات الطوارئ، والاقبال على الاستثمار المنتج في الصحة والتعليم والأعمال.
2. ويقلل الاشتغال المالي من لجوء الأفراد -الذين ليس لديهم حساب مصرفي- إلى إدارة أموالهم بطرق غير رسمية، تكون أقل أمانًا وأقل موثوقية وأكثر تكلفة مقارنة بالأساليب الرسمية.
3. وتُظهر الأدلة أن الأسر والشركات التي تمتلك إمكانية الوصول إلى الخدمات المالية أكثر قدرة على تحمل الصدمات المالية، من تلك التي لا تمتلك مثل هذه الخدمات.
4. وقد توصلت الدراسات إلى أن العمال الذين يحصلوا على أجورهم من خلال الإيداع المباشر في حساب مصرفي، كان لديهم قدرة أكبر على الادخار من العمال الذين يتقاضون رواتبهم نقدًا.
5. ويعتبر الاشتغال المالي بالنسبة للمرأة أحد أهم عناصر الاستقلال المالي والتمكين الاقتصادي.
6. كما يعتبر الاشتغال المالي مدخلًا لتهيئة الأفراد وإعدادهم لاستخدام الخدمات المالية مما يساهم في تحقيق التنمية (البنك الدولي).

2. أهمية الاشتغال المالي للبنوك المركزية:

يسهل الاشتغال المالي "تجانس الاستهلاك" بشكل كبير؛ أي عندما يكون الاشتغال المالي مرتفعًا ستكون الأسر أكثر قدرة على التصرف بمدخراتها واقتراضها استجابةً للتغيرات في أسعار الفائدة والتطورات الاقتصادية غير المتوقعة. بعبارة أخرى، عندما تكون أسعار الفائدة مرتفعة، تتجه الأسر نحو الادخار، وعندما تكون أسعار الفائدة منخفضة، يصبح الاقتراض أقل كلفة على الأسر، مما يساهم في استقرار نمطهم الاستهلاكي. وفي هذا السياق، يُظهر البحث العلمي أن نمو الاستهلاك الكلي أكثر استقرارًا مقارنة بنمو الدخل في البلدان التي يكون فيها الاشتغال المالي مرتفعًا.

ولأن المستهلكين المشمولين ماليًا هم أكثر قدرة على الحفاظ على استقرار معدلات استهلاكهم من خلال اتخاذ القرارات المناسبة المتعلقة بالادخار والاستثمار والاقتراض، التقليل من أثر التقلبات

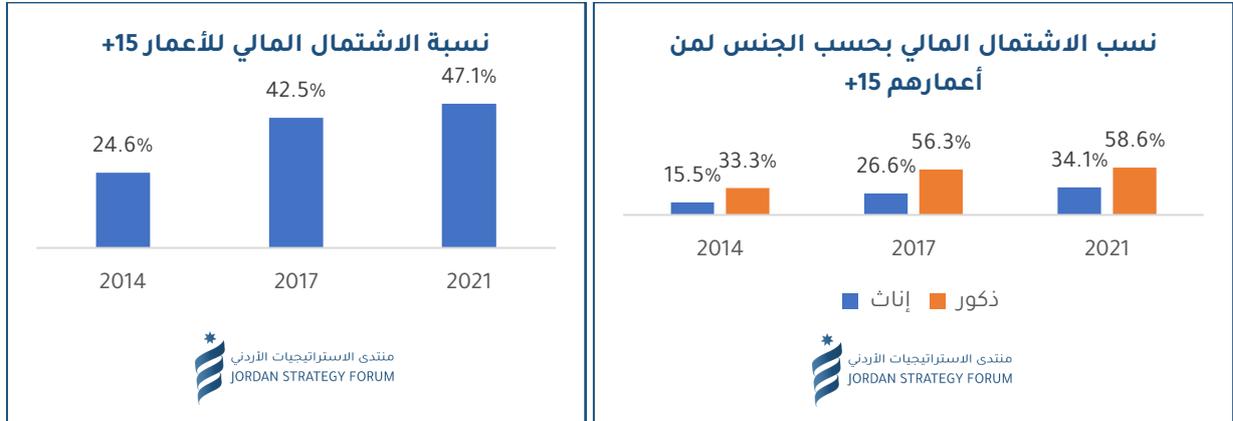
في الدخل على حجم استهلاكهم، تستطيع البنوك المركزية من التركيز أكثر على استقرار مستويات التضخم.

إن النسب العالية من الائتمال المالي تعزز من استخدام أسعار الفائدة كأداة رئيسية للسياسة النقدية. فعندما يكون الائتمال المالي منخفضاً، تكون نسبة عالية من الأموال قيد "التداول" وتدخر معظم الأسر نقودها في المنزل. أما في حال ارتفاع نسب الائتمال المالي، فيساهم ذلك بزيادة الأموال في البنوك. بعبارة أخرى، يتأثر كل من المودعين والمقترضين بالتغيرات التي تطرأ على سعر الفائدة. وبالتالي، فإن النسب العالية من الائتمال المالي تزيد من آلية انتقال الأثر الاقتصادي للسياسة النقدية (Monetary Policy Transmission Mechanism).

3. الائتمال المالي في الأردن:

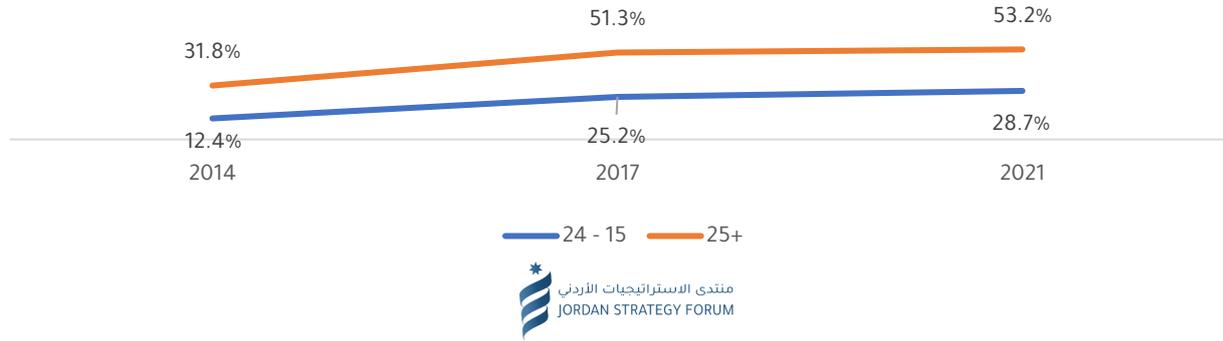
فيما يتعلق بجميع ما هو مذكور أعلاه، نورد أدناه مجموعة من المشاهدات عن الائتمال المالي في الأردن، استناداً إلى تقرير البنك الدولي حول المؤشر العالمي للائتمال المالي 2021.

1. من المشجع أن نسبة الائتمال المالي في الأردن قد ارتفعت من 24.6% في عام 2014 إلى 47.1% في عام 2021. وفي حين أن نسبة النساء الأردنيات المشمولات مالياً أقل من الذكور، إلا أن نسبة الإناث المشمولات مالياً قد ارتفعت بأكثر من الضعف (من 15.5% في 2014 إلى 34.1% في 2021)، وبوتيرة أسرع من الذكور.



2. ومن الجيد أيضاً ملاحظة أن نسبة الائتمال المالي للأعمار بين 15-24 قد ازادت بأكثر من الضعف، حيث ارتفعت من 12.4% في عام 2014 إلى 28.7% في عام 2021. وفي ذات السياق، ارتفعت نسبة الائتمال المالي للأردنيين الذين أعمارهم 25 عاماً أو أكثر من 31.8% في عام 2014 إلى 53.2% في عام 2021.

توزيع الاشتغال المالي بحسب الفئة العمرية



3. تجدر الإشارة إلى أن نسبة الاشتغال المالي في الأردن قد ازدادت بين مختلف الفئات. على سبيل المثال، ارتفعت نسبة الاشتغال المالي من 18.2% في عام 2014 إلى 38.7% في عام 2021 بين الأردنيين الحاصلين على تعليم ابتدائي أو أقل. وبالمثل، ارتفعت نسبة الاشتغال المالي من 16.3% في عام 2014 إلى 37% في عام 2021 بين أفقر 40% من سكان المملكة. وأخيراً، ارتفعت نسبة الاشتغال المالي من 13.8% في عام 2014 إلى 38.6% في عام 2021 للأفراد الذين هم خارج القوى العاملة (العاطلون عن العمل).

| الاشتغال المالي في الأردن للأعمار +15 | | | |
|---------------------------------------|-------|-------|-------|
| الفئة | 2014 | 2017 | 2021 |
| 1. تعليم ابتدائي أو أقل | 18.2% | 37.1% | 38.7% |
| 2. تعليم ثانوي أو أعلى | 26.9% | 44.6% | 50.2% |
| 3. الدخل / أفقر 40% | 16.3% | 32.9% | 37.0% |
| 4. الدخل / أغنى 60% | 30.1% | 48.9% | 53.9% |
| 5. الأفراد خارج القوى العاملة | 13.8% | 31.2% | 38.6% |
| 6. الأفراد داخل القوى العاملة | 39.8% | 57.1% | 55.2% |

أما بما يتعلق بالأردنيين الذين ليس لديهم حسابات مصرفية، فقد أشار 87% منهم بأن السبب في ذلك يعود إلى أنهم "لا يملكون أموالاً كافية". وأظهرت البيانات بأن نسبة متلقي الأجور في القطاع الخاص من خلال حسابات مصرفية هي 35% فقط، وهي أقل بكثير من متلقي الأجور في القطاع العام (90%).

| أهم الأسباب لعدم الاشتغال المالي في الأردن للأعمار +15 | |
|--|---|
| النسبة | المؤشر |
| 8% | لا يوجد حساب لأن المؤسسات المالية بعيدة جداً (% بدون حساب، العمر +15) |
| 27% | لا يوجد حساب لأن الخدمات المالية باهظة الثمن (% بدون حساب، العمر +15) |
| 87% | لا يوجد حساب بسبب عدم كفاية الأموال (% بدون حساب، العمر +15) |
| 9% | لا يوجد حساب بسبب نقص الوثائق الضرورية (% بدون حساب، العمر +15) |
| 11% | لا يوجد حساب بسبب انعدام الثقة في المؤسسات المالية (% بدون حساب، العمر +15) |
| 14% | لا يوجد حساب لأسباب دينية (% بدون حساب، العمر +15) |

4. ورغم هذا التطور في نسب الاشتغال المالي، إلا أن نسبة الاشتغال المالي في الأردن (47.1%) تعتبر منخفضة مقارنة بغيرها من الدول. خاصة إذا ما قورنت بنسب الاشتغال المالي في بريطانيا وهولندا وغيرها من الدول الأخرى، بما في ذلك بعض دول المنطقة كالإمارات والسعودية.

| نسب الاشتغال المالي للأعمار +15 بحسب الدول في العام 2021 | | | | | | | |
|--|--------|----------|--------|---------------|--------------|---------------|--------------|
| الدولة | النسبة | الدولة | النسبة | الدولة | النسبة | الدولة | النسبة |
| الدنمارك | 100.0% | سنغافورة | 97.5% | كينيا | 79.2% | زامبيا | 48.5% |
| ألمانيا | 100.0% | بولندا | 95.7% | الهند | 77.5% | الأردن | 47.1% |
| بريطانيا | 99.8% | أمريكا | 95.0% | العالم | 76.2% | المغرب | 44.4% |
| هولندا | 99.7% | كرواتيا | 91.8% | السعودية | 74.3% | تونس | 36.9% |
| السويد | 99.7% | إيران | 90.0% | تركيا | 74.1% | فلسطين | 33.6% |
| فنلندا | 99.5% | الصين | 88.7% | جورجيا | 70.5% | مصر | 27.4% |
| فرنسا | 99.2% | تشيلي | 87.1% | غانا | 68.2% | لبنان | 20.7% |
| اليابان | 98.5% | الإمارات | 85.7% | زيمبابوي | 59.7% | العراق | 18.6% |

5. كما تجدر الإشارة إلى أن الفجوة في نسب الاشتغال المالي بين الإناث والذكور في الأردن مرتفعة، خاصة إذا ما قورنت بالعديد من البلدان الأخرى، حيث نجد بأن الفارق بين النسب قليل. فعلى سبيل المثال، فإن نسب الاشتغال المالي بين الذكور والإناث في الدنمارك متساوية. أما في بلدان أخرى مثل فرنسا وألمانيا والسويد والإمارات، فإن نسب الاشتغال المالي للذكور والإناث متقاربة إلى حد كبير.

| نسبة الاشتغال المالي للأعمار +15 في الدول بحسب الجنس في عام 2021 | | | | | |
|--|--------|--------|---------------|--------------|--------------|
| الدولة | إناث | ذكور | الدولة | إناث | ذكور |
| الدنمارك | 100.0% | 100.0% | الهند | 77.6% | 77.5% |
| فرنسا | 100.0% | 98.4% | كينيا | 75.4% | 83.2% |
| ألمانيا | 100.0% | 100.0% | العالم | 74.0% | 78.3% |
| السويد | 100.0% | 99.4% | جورجيا | 70.7% | 70.3% |
| بريطانيا | 99.9% | 99.6% | السعودية | 63.5% | 81.7% |
| هولندا | 99.5% | 100.0% | غانا | 62.6% | 74.2% |
| فنلندا | 99.1% | 100.0% | تركيا | 62.5% | 85.3% |
| اليابان | 98.8% | 98.1% | زيمبابوي | 54.0% | 65.9% |
| سنغافورة | 96.9% | 98.3% | زامبيا | 45.0% | 52.5% |
| أمريكا | 96.8% | 93.1% | الأردن | 34.1% | 58.6% |
| بولندا | 95.7% | 95.8% | المغرب | 32.7% | 56.0% |
| كرواتيا | 90.0% | 93.9% | تونس | 28.7% | 45.1% |
| الصين | 87.3% | 89.9% | فلسطين | 25.9% | 41.4% |
| الإمارات | 86.7% | 85.4% | مصر | 24.2% | 30.6% |
| تشيلي | 86.6% | 87.6% | لبنان | 16.6% | 24.7% |
| إيران | 85.1% | 94.8% | العراق | 14.9% | 22.2% |

وتأتي أهمية الاشتغال المالي للمرأة من كونه يساعد في سد الفجوة ما بين الجنسين فيما يتعلق بالدخل والمدخرات والحصول على الائتمان والحصول على التأمين (كالتأمين الصحي). خاصة إذا ما علمنا بأن إرسال المدفوعات واستلامها باستمرار من خلال وسائل الدفع الرقمية يساهم في بناء التصنيف الائتماني للأفراد، مما يمكنهم من الحصول على رأس المال والاقتراض وفق شروط ميسرة. وهذا بدوره يساعد المرأة على أن تصبح أكثر استقلالية من الناحية المالية، ويزيد من قدرتها على الادخار ويساعدها في بدء مشروعها الخاص مما يساهم في النمو الاقتصادي للأردن، علاوة على ذلك، ومع وجود نسب أعلى من النساء المشمولات مالياً، سيؤثر ذلك إيجاباً على الأطفال وبتيح لهم فرص أفضل للتعليم والرعاية الصحية.

خلاصة ما ذكر أعلاه حول الاشتغال المالي في الأردن:

1. أن احتمالية امتلاك حساب مصرفي أقل عند الإناث.
2. أن نسب امتلاك الحساب المصرفي تزداد بازدياد المستوى التعليمي.
3. أن نسب الاشتغال المالي تزداد بارتفاع مستوى الدخل.
4. أن نسب الاشتغال المالي تزداد بازدياد الفئة العمرية.
5. وأخيراً أن نسبة الاشتغال المالي في الأردن 47.1% منخفضة، وهي أقل بكثير من النسبة السائدة في العالم والتي تبلغ 76.2%.

4. الخلاصة وتوصيات منتدى الاستراتيجيات الأردني:

يشهد العالم اليوم تسارعاً تكنولوجياً نتج عنه تقدم كبير في الخدمات المالية ضمن حلول جديدة ومبتكرة بما يعرف بالتكنولوجيا المالية (Fintech). وقد استطاع الأردن أن يخطو خطوات جيدة فيما يتعلق بالتكنولوجيا المالية، مثل تحويل الأموال عبر الانترنت، والدفع الإلكتروني، وترخيص عدد من البنوك الافتراضية والمحافظ الإلكترونية وغيرها، مما ساهم بشكل كبير في ارتفاع نسبة الاشتغال المالي، خاصة في ظل أن ما يقرب من 81% من سكان المملكة يمتلكون هاتفاً ذكياً. (حسب دراسة أجرتها "داتا ريبورتال" في عام 2020).

وقد قام البنك المركزي الأردني من منطلق دوره كمحفز لعملية التطوير والتحديث المالي، بدعم هذا التحول نحو التكنولوجيا المالية في الأردن، والذي انعكس بشكل كبير على زيادة كفاءة الخدمات المالية وتوسيع انتشارها في الأردن. كما كان لإطلاق "الإستراتيجية الوطنية للاشتغال المالي 2018-2020" في 4 كانون أول/2017 من قبل البنك المركزي الأردني، دور فعال في زيادة الاشتغال المالي في الأردن. وهذا يؤكد على ضرورة المحافظة على هذه الجهود وتعزيزها في السنوات المقبلة، حتى يتم الوصول إلى نسبة مرتفعة من الاشتغال المالي للأردنيين.

وفيما يلي توصيات منتدى الاستراتيجيات الأردني لتعزيز الاشتغال المالي في الأردن:

1. تخفيض الحد الأدنى لسن فتح حساب بنكي منفصل إلى 16 سنة ليتفق مع الحد الأدنى لسن العمل هو 16 سنة
2. تشجيع جميع الشركات على تحويل الأجور والرواتب إلى حسابات مصرفية وإلغاء المدفوعات النقدية للموظفين ما أمكن.
3. تشجيع التجار على توفير قنوات الدفع الكترونية مما يزيد من سهولة المعاملات التجارية.
4. التوسع في برامج التثقيف المالي القائم لطلاب المدارس والجامعات .
5. زيادة الوعي العام حول أهمية استخدام وسائل الدفع الرقمية في بناء السجل الائتماني للأفراد ودور ذلك في تخفيض الشروط عند منح الائتمان.

الاشتغال المالي:

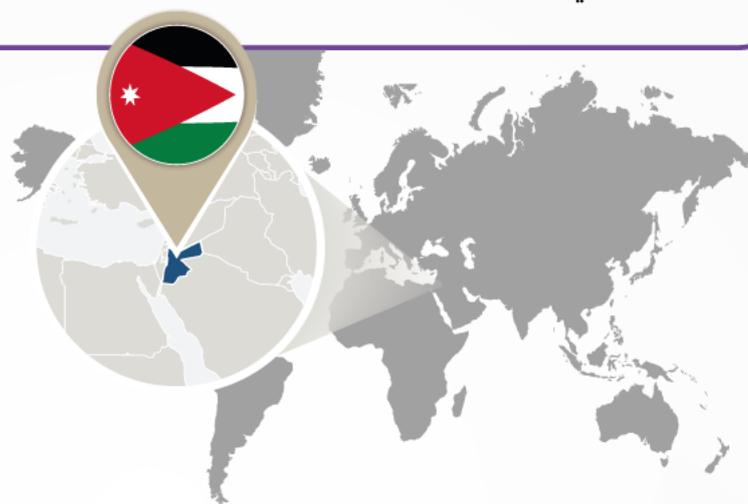
قدرة الأفراد والشركات على الوصول إلى المنتجات والخدمات المالية - كالمعاملات والمدفوعات والمدخرات والائتمان والتأمين والتي يتم تقديمها بتكلفة ميسورة وبطرق مسؤولة ومستدامة تلبى احتياجاتهم. (البنك الدولي)

نسبة الاشتغال المالي

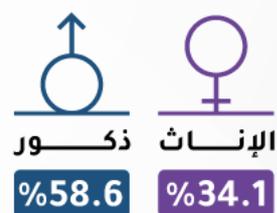
في الأردن **47.1%**

النسبة السائدة في العالم

76.2%



نسبة الاشتغال المالي



توصيات منتدى الاستراتيجيات الأردني لتعزيز الاشتغال المالي في الأردن:

تخفيض الحد الأدنى لفتح حساب بنكي منفصل إلى 16 سنة.

تشجيع جميع الشركات على تحويل الأجور والرواتب إلى حسابات مصرفية.

تشجيع التجار على توفير قنوات الكترونية عند الدفع.

التوسع في التثقيف المالي القائم لطلاب المدارس والجامعات.

زيادة الوعي حول استخدام وسائل الدفع الرقمية.



منتدى الاستراتيجيات الأردني
JORDAN STRATEGY FORUM

www.jsf.org

www.jsf.org  /JordanStrategyForumJSF  @JSFJordan